Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأخوة داغوب

مصاب عظيم. كان ذلك ليلة السهر عند جثمان داماستور داغوب، الأخ الأكبر لأربعة أشقاء، جميعهم من قطاع الطرق.

لم تكن الدار صغيرة، لكنها لم تكن تكفي لمن أتوا للعزاء. كان الجميع يفضلون البقاء قريباً من الجثمان، وماكان يخشونه بحق هو الثلاثة الأحياء.

شياطين هُم آل داغوب، رجال بلا قيمة، عاشوا في غرفة ضيقة، دون امرأة في البيت، دون أي أقارب، تحت إمرة المرحوم الظالم. كان هو أسوأهم جميعاً، الرأس المدبر، الأقسى فيهم، أستاذاً في مهنته وقد أجبر الشباب على حمل السمعة السيئة، هؤلاء الصِبيْة، حسب كلامه الفظ.

لكنه الآن يرقد ميتاً، دون أية شروط، تاركاً للخطر أن يُزهر. وقد حاز ـ في ضوء الشموع وبين الأزهار ـ على ذلك التعبير وحَسب ودون رغبة منه: ذقن القُرصان. الأنف المعوج وآثامه الشريرة. في نظرة الحِداد للثلاثة، وجَب عليهم دون شك المحافظة على الاحترام المناسب.

كانوا يضيّفون من حين لآخر القهوة. يحفظونها ساخنة، فاتحة كما جرت العادة. راحت بسبسات صامتة تصدر من مجاميع الأشخاص في الزوايا المعتمة أو تحت ضوء القناديل والفنارات.